

الجمهورية التونسية

الحمد لله

مجلس المنافسة

الموضوع: مطلب تجديد إعفاء لاستغلال علامة أجنبية.

القطاع: الأكلات السريعة.

الرأي عدد 212786

الصادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 19 أكتوبر 2021

إنّ مجلس المنافسة، بعد الإطلاع على مكتوب السيد وزير التجارة وتنمية الصّادرات المرسّم

بكتابة تحت عدد 212786 بتاريخ 6 ماي 2021 والذي طلب بمقتضاه من مجلس المنافسة مده برأيه

حول مطلب تجديد الإعفاء لاستغلال علامة أجنبية "Chili's" وذلك عملاً بأحكام الفصل 11 من

القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار،

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلق بإعادة

تنظيم المنافسة والأسعار،

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي

وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونية بجلسة يوم الثلاثاء

19 أكتوبر 2021،

وبعد التأكّد من توفر النصاب القانوني،

وبعد الاستماع إلى المقررة السيدة نافلة بن عاشور في تلاوة تقريرها الكتابي،

وبعد المداولة استقرّ رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

I. تقديم الملف:

1. المحتوى المادي لملف الاستشارة:

تضمن نصّ الإحالة أنّه عملاً بأحكام الفصل الرابع من الأمر عدد 1204 لسنة 2016 المؤرّخ في 18 أكتوبر 2016 المتعلّق بضبط إجراءات تقديم مطالب الإعفاء ومدّته تطبيقاً لأحكام القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار وخاصة الفقرة الثالثة من الفصل السادس منه، تقدّمت شركة "الغالي للمطاعم" المتخصّصة على إعفاء لاستغلال العالمة الأجنبية "Chili's" بطلب لتجديده مدة هذا الإعفاء لخمس سنوات جديدة مع منحها الإذن بفتح 3 نقاط بيع إضافية خلال فترة الترخيص الجديدة مفصّلة كما يلي:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
	50	3500000	2023	سوسة
	50	3500000	2023	المركب التجاري صفاقس
	42	4000000	2025	ضفاف البحيرة 0 تونس
	142	11000000		المجموع

وقد احتوى ملف الاستشارة على الوثائق التالية:

-طلب بإسم الشركة،

-ملف القانوني للمشركة،

-نسخة من عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية،

-دراسة السوق،

-بيان المزايا الاقتصادية للإعفاء وخاصة آثاره على رفاه المستهلك وعلى التشغيل،

-المخطط الاستثماري والقواعد المالية.

2. تقديم أطراف العقد:

يربط عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية بين:

مالك التسمية الأصلية:

تعدّ مطاعم "Chili's" مختصة في تقديم الأكلات السريعة الأمريكية كالأهمبورغر والمشويات بنكهة فلفل تكساس الأحمر والأطباق الأمريكية المتأثرة بالمطبخ المكسيكي مثل التاكو، والفاهيتا، والكيساديلاس، والمطبخ الإيطالي مثل التيكس ميكس، كما تقدم قائمة غذائية خاصة بـ المأكولات النباتية مثل البرغر النباتي.

تأسّست شركة "Chili's" في تكساس عام 1975 وهي اليوم تعدّ العلامة الرئيسية لشركة "برينكر إنترناشونال" الأمريكية التي تتخذ من مدينة دالاس مقراً رئيسياً لها وتنشط في مجال الأكلات السريعة مع خدمات المائدة والأطعمة العرضية، وتنتشر مطاعم "Chili's" في أكثر من 1606 موقع في 37 دولة (حسب إحصائيات سنة 2017) وتستقبل أكثر من مليون حريف يومياً في مختلف نقاط بيعها التي يوجد أغلبها في الشرق الأوسط ووسط وجنوب أمريكا وأسيا وتعتبر مصر أول من قام بتمثيل هذه العلامة في الشرق الأوسط حيث توجد بها 19 نقطة بيع.

المستغل تحت التسمية الأصلية:

شركة "الغالي للمطاعم" وهي شركة ذات مسؤولية محدودة ناشطة في قطاع المطاعم المتخصصة في الأكلات الخفيفة (مطعم، بيتزاريا، كافيتيريا)، بدأت نشاطها في 11 جويلية 2013 ويقع مقرّها بعدد 5 فنادق المصنع الشرقيّة 2، 2035 أريانة. يقدر رأس المال بـ 500.000,000 وهي المالكة للعلامات التجارية المحليتين للأكلات السريعة "HOBO Chiken" و "Baguette&Baguette".

وقد تحصلت هذه الشركة في 24 جوان 2014 على ترخيص استغلال علامة "Chili's" الأمريكية وتحصلت كذلك في 5 أفريل 2016 على ترخيص استغلال العلامة التجارية الأجنبية

كذلك لتجديد ترخيص استغلال هذه الأخيرة متزامنا مع المطلب الراهن.

II. بخصوص محتوى الاستشارة:

- 1 قرار الترخيص مؤرخ في 24 جوان 2014:

تحصلت شركة "الغالي للمطاعم" على ترخيص استغلال العلامة التجارية الأجنبية "Chili's" الناشطة في قطاع الأكلات السريعة بمقتضى قرار من وزير التجارة مؤرخ في 24 جوان 2014 بعد استشارة مجلس المنافسة الذي أبدى رأيه في 19 ديسمبر 2013 تحت عدد 132494 وقد تضمن هذا القرار مجموعة من الشروط تمثلت أساسا في :

- تحديد فتح نقاط البيع بخمس نقاط بيع الولايات بن عروس وتونس وأريانة،
- استعمال المدخلات المحلية في المنتجات الحاملة لعلامة "Chili's" ،
- تحديد مدة الترخيص بخمس سنوات، بداية من تاريخ نشره بالرائد الرسمي، قابلة للتجديد، مع ضرورة تقديم تقييم شامل للعمل خلال السنة الرابعة للنشاط مع موافاة الإدارة بتقرير سنوي حول النشاط،
- استيفاء النصوص القانونية والتربيبة المنظمة لممارسة النشاط،
- احترام التشريع الجاري به العمل بالمناطق التي تتميز بخصوصية معينة،
- تشغيل يد عاملة تونسية،
- إعلام الوزارة المكلفة بالتجارة بكلّ تغيير في المعطيات المضمنة بوثائق مطلب الترخيص على غرار هيكلة رأس المال وعقود الاستغلال المنوحة لأطراف أخرى وعنوانين محلات ممارسة النشاط وتاريخ دخول المحلات المرخص فيها النشاط الفعلي وذلك في أجل لا يتجاوز 15 يوما من تاريخ حدوثه.

وفي صورة الإخلال بالالتزامات المضمنة بقرار الإعفاء فإنه يتم سحب الترخيص من قبل الوزير المكلف بالتجارة.

- 2 محتوى مطلب التجديد:

يتمثل العقد موضوع الاستشارة في عقد إستغلال تحت التسمية الأصلية للعلامة التجارية "Chili's" يتضمن ستة عشر (16) بندًا تعلق البند عدد 5 بمدة العقد والبند عدد 6 منها بواجبات طرف في العقد وتعلق البند عدد 9 بشرط الالتزام بعدم المنافسة وعدد 14 بطرق فض التراعات والبند 16 بما يجب أن يوفره صاحب العلامة للمستغل من معطيات سرية، هذا إضافة إلى تسعه ملاحق تهم برنامج التطوير.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد سبق عرض هذا العقد على المجلس في إطار منح الترخيص وقد تعلقت ملاحظاته بوجوب توضيح مدة العقد وتوضيح صياغة الفقرة المتعلقة بالالتزام بعدم المنافسة وشروط دخول العقد حيز التطبيق واستنادا إلى ذلك تم تغيير محتويات العقد وفق ما ورد بهذه الملاحظات.

III. المجلس:

لقد سبق لجلس المنافسة أن أبدى رأيه بالموافقة على إعفاء عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية وذلك بمقتضى الرأي عدد 132494 الصادر بتاريخ 19 ديسمبر 2013 وتعلقت استشارة الحال بطلب تحديد هذا الإعفاء المتحصل عليه سنة 2014.

ومن المعلوم أن عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية موضوع الاستشارة الراهنة اتفاقا عموديا للاستغلال الحصري لعلامة تجارية أجنبية بالسوق التونسية، ويعد بالتالي مبدئيا اتفاقا مخالفًا للفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ينص على أنه: "تنزع الأعمال المتفق عليها والتحالفات والإتفاقيات الصريح أو الضمنية التي يكون موضوعها أو أثرها مخالفًا بالمنافسة والتي تؤول إلى:

- 1 عرقلة تحديد الأسعار حسب السير الطبيعي لقاعدة العرض والطلب،
- 2 الحد من دخول مؤسسات أخرى للسوق أو الحد من المنافسة الحرة فيها،
- 3 تحديد أو مراقبة الإنتاج أو التسويق أو الاستثمار أو التقديم التقني،
- 4 تقاسم الأسواق أو مراكز التموين".

غير أنه واستثناء لما جاء بالفصل 5 سابق الذكر، اقتضى الفصل 6 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار أنه: " تعفى من تطبيق أحكام الفصل الخامس من هذا القانون الإتفاقيات أو الممارسات أو أصناف من العقود التي ثبت أصحابها أنها ضرورية لضمان تقدم تقني أو إقتصادي وأنها تدر على المستعملين قسطا عادلا من فوائدها شريطة ألا تؤدي إلى:

- فرض تضييقات تتجاوز ما هو ضروري لتحقيق ما ترمي إليه من أهداف،
- الإقصاء التام للمنافسة في السوق المعنية أو في جزء منها....."

ويتبين من وثائق الملف أن مستغل العلامة الأجنبية قام بفتح خمسة نقاط بيع مستغلة بصفة مباشرة أربعة منها بولايات تونس الكبرى ونقطة بيع واحدة بولاية سوسة بكلفة جملية مقدرة بـ 17350000 دينار توفر 162 موطن شغل في الوقت الحالي رغم الظروف الصحية التي عرفتها البلاد وأثرت بصورة واضحة على النشاط التجاري.

ويبيّن الجدول التالي عناوين نقاط البيع المفتوحة والمعطيات المتعلقة بها:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
مباشرة	34	3300000	2015/09/10	المنار 2
مباشرة	32	3500000	2016/09/10	ضفاف البحيرة
مباشرة	32	3350000	2019/08/01	تونس سيتي
مباشرة	32	3600000	2019/11/24	المركز التجاري سوسة
مباشرة	32	3600000	2021/06/01	أزور سيتي
	162	17350000		المجموع

ويختلط مستغل العلامة إلى إحداث ثلاثة نقاط بيع جديدة بكلفة جملية مقدرة بـ 11000000 دينار وبطاقة تشغيلية مقدرة بـ 142 موطن شغل وذلك وفق ما يبيّنه الجدول التالي:

طريقة الاستغلال	عدد مواطن الشغل المزمع إحداثها	كلفة المشروع (بالدينار)	تاريخ الفتح	العنوان
	50	3500000	2023	سوسة
	50	3500000	2023	المركب التجاري صفاقس
	42	4000000	2025	ضفاف البحيرة 0 تونس
	142	11000000		المجموع

ويتبين من التقرير التقييمي أن رقم معاملات الشركة المستغلة للعلامة تطور بشكل ملحوظ من سنة 2015 قدر بـ 1763873.000 دينار إلى 7465892.000 دينار سنة 2018 ارتفعت معه قيمة الأتاوة المقدرة سنويًا بـ 44.75% من 383429.870 دينار سنة 2015 إلى مبلغ 86983.960 دينار سنة 2018.

وتعتمد "Chili's" تونس على المدخلات الوطنية في إعداد أكلاتها بنسبة 85% مقابل 15% من المواد المستوردة عبر التعامل مع شركات تونسية مختصة في التوريد. ويقتصر التوريد على البطاطا المقرمشة وخبز "التورتيلا" المكسيكي والصلصات الخاصة بالمطبخ اللاتيني بينما تعتمد بالنسبة لبقية المواد على المنتوجات المحلية من اللحوم وغلال البحر والحليب ومشتقاته والزيوت والمشروبات والبهارات وكذلك مواد التنظيف والتعليق.

ويبرر جلّياً أن المستغل المحلي للعلامة الأجنبية استوفى جميع الشروط القانونية والترتبية المتعلقة بمارسه المهنة ويتطبق جملة ما ورد بقرار الترخيص من شروط ومدّ وزارة التجارة وتنمية الصادرات بجميع الوثائق المطلوبة من ذلك تقديم التقييم السنوي للعمل عبر تعمير الاستماراة الموضوعة على ذمة المستغلين للعلامات الأجنبية لدى مصالح الإدارة العامة للجودة والتجارة الداخلية والحرف والخدمات كإدلاء بالقرير التقييمي للنشاط المنصوص عليها بالفصل الثالث من قرار الترخيص.

وفضلاً عن ذلك قام مستغل العلامة باستثمارات هامة للتمكن من تمثيل العامة في أحسن الظروف وقدّرت هذه الاستثمارات بالنسبة للخمس سنوات الأولى بـ 17350000 دينار كما أنه يعزم فتح ثلاثة نقاط بيع جديدة بتونس الكبرى وخارجها بتكلفة جملية قدرها 11000000 دينار وبطاقة تشغيلية تقدر بـ 142 عاملاً قابلاً للارتفاع بانتهاء أزمة الكورونا.

ويرى المجلس طبقاً لما سلف بيانه أن تحديد هذا الاتفاق يساهم في تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمستهلك في قطاع الأكلات السريعة بتونس وتوفير منتوجات متنوعة تلبي أذواقاً مختلفة للمستهلك المحلي والسائح الأجنبي كما يساعد في تثمين المدخلات الوطنية وخلق مواطن الشغل ونقل الخبرات والمعرفة التقنية ذات الصيت العالمي.

وعليه، فإنه يقترح قبول مطلب تحديد إعفاء عقد الإستغلال تحت العلامة الأصلية.

وصدر هذا الرأي عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 19 أكتوبر 2021 برئاسة السيد رضا بن محمود وعضوية السيدات والسادة فتحية حمّاد وسننس بالشيخ وريم بوزيان وعصام اليحاوي والخموسي بوعيدي ومحمد شكري رجب، وبحضور المقرر العام السيد محمد شيخ روحه وكاتب الجلسة السيد نبيل السماطي.

الرئيس

